Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جبـرينـيـة

رأيتها، انفردتُ بها وجرى بينى وبينها ترسُّل فى عُمان، انفجر حضورها فى إستانبول وجرى التحقق فى حصن «جبرين»، لكن . . قبل التطرق لا بد من وصف حال عرفتُه، أعنى تحقُّقَ ما نتوقع حيث لا يخطر لنا ببال، وربما كان الموت أجلى مثال. ذلك أنه يواتى بغتة، حتى مع تهيؤ الحال، مثل الحرب وسلسال المرض. لا يمكن تعيين اللحظة التى يكتمل عندها ويحل، لا يرصده إلا صفوة من خلاصة القوم أوتوا قدرة على رصد دبيبه والمصالحة معه، ومن هؤلاء نُدْرَةٌ يمكنهم التنبؤ بدقة.

أما حالى فوعر، ذلك أنى دائم المنازلة لمن لا يُدرك، لذلك طال صراعى مع نفسى، ليال ثقيلة الخطى تدب علىَّ. أتوقع اكتمالى، ألا تطلع علىَّ الشمس، غير أن ما أتوقعه لا يتحقق، لم أكفّ رغم يقينى غموض اللحظة، وجهلى بالمختَتَم، يطول عنائى فيخيّل إلىّ أن احتضارى بدأ عند ميلادى!

ما نرغبه، ما نرهبه، يحل دائما حيث لا نتوقع. خرجتُ من